جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار
المستوى: السنة الثانية ، السّداسي: الثاني
عنوان المقياس: تاريخ وآثار المغرب الإسلامي 1

السّنة الجامعية: 2024/2023
التّخصص: علم الآثار العام
أستاذ المقياس: بن حمو

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري 07

عنوان الدّرس:

الدولة الإدريسية

أهداف الدّرس:

التعرف على الدولة الإدريسية

عناصر الدّرس:

نشأة الدولة

حكامها

مسكوكاتها

الأدارسة 172–311هـ/788–923م:

ثار الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أيام خلافة موسى الهادي العباسي على عامل المدينة المنورة وتغلب عليها، ثم توجه إلى مكة والتقى مع العباسيين في موقعة فخ، غير أنه قتل عام 169هـ ونجا من هذه الموقعة إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وفر إلى مصر متنكرا، ومن مصر اتجه إلى بلاد المغرب فمر بالقيروان ثم تلمسان ثم طنجة فوليلي التي تقع على سفح جبل زرهون ووصل هناك عام 172هـ، فبايعه أهلها مع أميرهم إسحاق بن محمد بن عبد الحميد الأوربي، ثم أسس مدينة فاس سنة 172هـ، ووسع نفوذه إلى تلمسان التي بايعه أهلها أيضا بما فيهم أميرها محمد بن الخزر المغراوي، ثم توالت عليهم القبائل.

ولما توفي إدريس خلفه ابنه إدريس الثاني ووصل نفوذه إلى شلف، واتفق مع الأغالبة أن يكون نهر شلف الحد السياسي الفاصل بينهما، في سنة 192هـ بنى إدريس بن إدريس مدينة أخرى في الضفة المقابلة لمدينة فاس، وذلك بعد أن وفد عليه حوالي خمسمائة 500 من فرسان العرب من القيسية والأزد والخزرج ومدلج وبني يحصب، وأسس بها جامع الشرفاء وإلى جانبه قيسارية، وأدار عليها أسوارا وسماها العالية لارتفاعها عن فاس القديمة التي بناها والده، كما سميت أيضا القرويين لأنه قد سكنها عرب القيروان بالإضافة إلى عرب الأندلس ورجال حاشية إدريس بن إدريس، وأمرهم بزيادة البناء والغرس، فأسس الناس الدور والمساجد والحوانيت وبقيت فاس القديمة متخلفة مقارنة معها.

وفي سنة 202هـ قدم على إدريس جماعة من الربضيين الأندلسيين الذين أخرجهم الحكم الربضي من ربض شقندة بقرطبة، فأنزلهم إدريس المدينة القديمة، وبمجرد نزول الأندلسيين بها ازدهرت وتطورت ونافست فاس الجديد لذلك سميت بعدوة الأندلسيين، وفتح بسورها عدة أبواب.

وكونت الدولة الإدريسية عدة إمارات تابعة لها منها:

1- إمارة تلمسان، إمارة متيجة، إمارة هاز شرقي مدينة الجزائر أما مدينة هاز فيقال بأنها قرب المسيلة.

ثم دبَّ الخلاف والشقاق بينهم فكثرت الاضطرابات، مما شجع الفاطميين على الاستلاء عليها حتى سقطت فاس عاصمة الأدارسة في عهد آخر ملوكهم الحسن الحجام عام 311هـ/923م، أما في الجزائر فقد استمرت الإمارة الإدريسية حتى عام 342هـ/953م، حيث سقطت تنس آخر إمارة لهم بيد زيري بن مناد الصنهاجي.

ليس للأدارسة آثار مهمة بالجزائر ما عدا مسجد أغادير بتلمسان ومدينة البويرة شرقي الجزائر العاصمة، أما في المغرب الأقصى فقد أسسوا فاس وجامع القرويين بها.

أسماء أمراء الأدارسة:

1- إدريس الأول 172هـ/788م.	**8- يحيى الثالث بن القاسم 234هـ/848م.**
2- إدريس الثاني 177هـ/793م.	**9- يحيى الرابع بن إدريس 292هـ/904م.**
3- محمد بن إدريس الثاني 213هـ/828م.	**10- الحسن بن محمد بن القاسم الحجام 310هـ/922م.**
4- علي الأول بن محمد 221هـ/835م.	**11- موسى بن أبي العافية(مغتصب للإمارة) 313هـ/926م.**
5- يحيى الأول بن محمد 234هـ/848م.	**12- القاسم كنون بن إبراهيم بن محمد.**
6- يحيى الثاني بن يحيى الأول 234هـ/848م.	**13- أبو العيش أحمد بن كنون 337هـ/948م.**
7- علي الثاني بن عمر 234هـ/848م.	**14- الحسن بن كنون 343هـ/954م.**

بخصوص مسكوكاتهم قال جورج مارسي بأنه منذ سنة 185هـ/801م بدأ سك المسكوكات بفاس، وفي سنة 193هـ/808م أسس إدريس الثاني المدينة الجديدة (عدوة القرويين) على الضفة اليسرى في عالية النهر، وأسس بها مسجد الأشراف وبجواره مقره، ثم زود المدينة بقيصرية ودار سك النقود، وبعد سنة 193هـ/808م اختفى اسم فاس من النقود وحل محلها اسم العالية لمدة ستة وثلاثين 36 سنة.

بعض مراجع الدرس:

- أبو عبيد البكري، **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب** ، وهو جزء من كتاب **المسالك والممالك**.
- ابن حوقل، **صورة الأرض**.
- ابن خلدون، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**.
- أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني، **قطعة من تاريخ إفريقية والمغرب**.
- أبو الحسن علي ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**.
- الشريف الإدريسي، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**.
- علي ابن أبي زرع الفاسي، **الأنيس المطرب بروض القرطاس في ذكر ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس**.

- حسن مؤنس، **أطلس تاريخ الإسلام**.
- دانييل أوسطاش، **الجامع في الدراهم الإدريسية والدراهم المعاصرة له**ا.
- صالح فركوس، **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال المراحل الكبرى**.
- عبد العزيز سالم، **تاريخ المغرب الكبير**.
- لحبيب امعمري، **مسكوكات مغربية –الأدارسة ومعاصروهم ولادة دولة–**.
- يحي بوعزيز، **الموجز في تاريخ الجزائر، الجزائر القديمة والوسيطة**.